راجع "منهج التفاسير" د. رمزي نشاعه
نشر وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
بسم الله الرحمن الرحيم عمان - الأردن

١) نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم عمر رضي الله عنه عن الرجوع الى التوراة (ولو بقصد صالح) لما رأى في يده صحيفة منها فيها ما رآه فرع من القرآن.

٢) ولم يكن من هدي صلى الله عليه وآله وسلم ولا من هدي أصحابه وتابعيه في القرون المفضلة الاستدلال بالظن على اليقين كما حدث في القرون المتأخرة من انحراف بعض مفكري المسلمين الى الاستدلال بالفكر اليوناني المتمثل في الصوفية الحلولية (الاستدلال بالكشف) وبالفكر الغربي (الاستدلال بالحسيات)، ثم انحراف المتأخرين الى الاستدلال بالكشف والفكر الغربي معاً في تفسير القرآن.

٣) واعجاز القرآن (من الجانب اللغوي) يؤخذ من مجموع ما ثبت ولا يؤخذ من التفاصيل كما حدث في العصور المتأخرة فلا يمكن أن يتم ذلك إلا بتفريغ كلام الخالق لفظية المخلوق.

٤) نزل القرآن قبل كل شيء وفوق كل شيء للتدبر، لا للتدرع بالألفاظ فهو حرفه واسع للتدرع بالدلالة العامة، للتدرع بالألفاظ فهو حرفه واسع للتدرع على المسلمة كما حدث عندما ادخل رشاد خليفة على المسلمة القرآنية عقيدة الرقم ١٩ بجملة: قسم كل القرآن على الرقم ١٩ أو بضاعفاته. ثم ادعى تحديد وقت قيام الساعة بالكمبيوتر.. وهكذا لا حد لقف عند هذه الضلالات.

٤) وما سمي بالاعجاز العلمي في القرآن بدعة جديدة من القول على الله بغير علم، فلم يكن هذا من شرع الله في شيء، وليس بلغوي، وهو في حقيقته ادعاء لإعجاز الفكر الغربي بموافقته للقرآن؛ فالحكم للفكر على النص وليس العكس. ومن الخطر العظيم على القرآن وعلى الإسلام والمسلمين ربطه بالنظرية الظنية، فإذا ظهر خطأ شيء مما زعم الحكم بالخطأ: القرآن. وما قناعاتنا الحاضرة بالنظريات الغربية في الكونيات الا محدودة بحدود

إدراكنا وتصورنا (وخاصة للمسلم فتصورهم التلقي وليس الاكتشاف ولا تمحيص النظريات وتحقيقها).

٥) جميع المسلمين ولغير في بدعة الاعجاز العلمي للقرآن لم تكن لهم الاحاطة الكافية بعلوم الشريعة مما يسمح لهم بالقول على الله ولا الاحاطة الكافية بالسنة الكونية مما يسمح لهم بتمحيصها ونقدها.

وأولهم طنطاوي جوهري ١٢٨٧-١٣٥٨ هـ الأزهري وكتابه: "الجواهر في تفسير القرآن الكريم" ٢٦ مجلد مملوء بالحكايات والأساطير والخرافات مما لا يقبله المسلم العادي من القول على الله بغير علم (بل بتحريف) فضلاً عن العالم بشرع الله. المعاصر

وآخرهم مصطفى محمود كاتب ملحداً سنين طويلة من حياته الأدبية ثم تحول إلى الدين المعتمد على الفكر لا الوحي. وفي رسالته الصغيرة: محاولة عصرية لتفسير القرآن مخالفة لنصوص الوحي وفقه الأئمة الأعلام (في القرون المفضلة) في الفهم لنصوص.

٦) الانصراف إلى الشكل: تزيين القرآن بالنقوش والألحان وهو الحديث الذكر أبعد للمسلم عن تدبر كتاب ربه.

٧) انصراف الهمة المسلمة إلى فكر أعداء الله وأعداء الإسلام لا يمكن أن يورث خيراً مما أورده أوائل الهمة المسلمة انصرافهم إلى فكر أعداء الله وأعداء المسلمين فضلوا عن سواء الصراط أصابك الله سفاً وأبعدك وعلماء الفلسفة والتصوف عامة ومداويشهم .. اللهم اهد المسلمين إلى صراطك المستقيم وسنة رسولك وخلفائه وأصحابه وتابعيهم حتى نلقاك راضياً عنا غير مغضوب ولا مبدلين ولا محرفين ولا ضالين.